JINCE, Issue No. 2 (2019)

JINCE

مجلة مركز المسكوكات الإسلامية – مصر

Journal of Islamic Numismatics Center, Egypt

Fayoum University

العدد الثاني (٢٠١٩م)، ص ص: ١٥٧ – ١٨٥

أوزان فلوس طبرية فى عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك (٨٦ – ٩٦هـ / ٧٠٥ – ٧١٥م)

Weights of the Fulūs of Tiberias in the Era of Al-Walid ibn Abd al-Malik (86-96A.H./ 705-715A.D.)

د. محمود أحمد محمود زرازير

مدرس المسكوكات والآثار الإسلامية، بكلية الآثار جامعة سوهاج– مصر.

Dr. Mahmud Ahmad Mahmud Zarazir

Lecturer of Islamic Archaeology & Numismatics, Faculty of Archaeology, Sohag University- Egypt

Email: coins85@gmail.com

الملخص:

تحديد الأوزان[١] له أهمية كبرى فى ضبط المعاملات، ومنذ بداية الدولة الإسلامية تم تحديد الوزن الشرعي الذي يضبط المعاملات الحياتية للناس، واستمر ذلك وجاء التأكيد له، وتسجيله لإلزام المتعاملين به منذ اتجاه الدولة الإسلامية الى تغيير شكل المسكوكات والإدارة الى النمط العربي الخالص، وهذه الدراسة تؤكد على أن اهتمام الدولة لم يكن منصباً فقط على المسكوكات الرئيسية(الدنانير والدراهم) فقط، وإنما امتد أيضاً للفلوس، ولأهمية ذلك جاء تحديد وزنها مسبوقاً بأمر الخليفة الوليد، ونتيجة لوجود أوزان مختلفة من الفلوس تم تحديد أوزان رسمية لها من قبل الإدارة العليا للدولة لجعلها أوزان قياسية يتم وزن الفلوس وتداولها استناداً إليها.

الكلمات المفتاحية: وزن، الفلوس، قيراط، طبرية، الوليد بن عبد الملك.

[١] الوَزنُ: ثقل شيء بشيء مثله كأوزان الدراهم... قال أبو منصور: ورأيت العرب يسمون الأوزان التى يُزِنُ بها التمر زغيره المُسوّاة من الحجارة والحديد المَوَازين، واحدها ميزان، وهي المثاقيل واحدها مثقال، ويقال للآلة التى يُوزَنُ بها الأشياء ميزان أيضاً...؛ ابن منظور (محمد بن مكرم بن على(٦٣٠–٧١١هـ)): *لسان العرب*، تحقيق: عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤م، ج١٣، ص ٤٤٦.

Abstract:

Setting the weights[1] is critically important in the control of transactions. Since the early Islamic state, the authorized weight was determined to regulate domestic transactions. This case was continued, asserted, and registered to oblige dealers because of the attitude of the Islamic state to change the form of numismatics and administration to be Arabic completely. The present study stressed that the state did not show interest in the main numismatics (dinars and dirhams) only, but it took an interest in fulūs, as well. Therefore, their weight was set according to the orders of the Caliphate Al-Walid. Because of the various weights of fulūs, the top management of the state set official standard weights.

Keywords: Weight, fulūs, carat, Tiberias, Al-Walid ibn Abd al-Malik.

المقدمة:

كان للدولة الأموية الفضل فى تغيير هيئة المسكوكات إلى الهيئة العربية الخالصة التى مثلت مرحلة تحول كبيرة فى الدولة الإسلامية، وعبرت بشكل مباشر عن شخصية الدولة.

تعاملت الدولة الإسلامية منذ تأسيسها بحكمة مع النقود؛ ولم تقدم على تغيير مفاجئ لها خوفاً من الإضرابات الاقتصادية التي ستصيب المجتمع نتيجة لذلك، وكذلك خوفاً من عدم قبول النقد الجديد فى التداول بين الناس فى هذه الحالة؛ لذا تبعت سياسة منظمة تدرجت من خلالها الى أن تحقق لها ما تريد وهو وجود عملة عربية إسلامية قوية تحمل شخصيتها، وتعبر عنها.

واعتمد القائمون على عملية التعريب محورين رئيسين كي تنجح مهمتهم:

المحـور الأول: خـاص بمحتويـات المسـكوكات؛ وتمثـل فـى التمهيد لتغييـر هيئـة المسكوكات الى الشكل العربي الخالص، وهو ما لوُحظ بوضوح فى شكل الدراهم حيث تمّ ذلك بإضافة بعض الكلمات باللغة العربية بشكل قليل فى البداية دون التدخل فى هيئة تصميم الصور والنقوش الأخرى، ثم تدرج فى زيادة تلك النصوص العربية، ثم انتقل الى تغيير ملامح الصور

[1]- Weight is a measurement of something for another, such as the weights of dirhams…Abu Mansour said that "the Arabs used to name the weights of dates known as Zaghira that were made of stone and iron as *mawazeen*. A singular is mizan (weight). Weight are measurement units. A device used for weight is a scale.; **Ibn Manzur (Muhammad ibn Mukarram ibn `Alī) (630-711A.H.):** *Lisān al-ʿArab (the Tongue of the Arabs)*, ed. Abdullah Aly Alkabeer et al. Dar Almareef, Cairo, 1984, Vol.13, p.446".

الى الهيئة العربية، وصولاً الى التحول الكامل بهيئة المسكوكات الى الشكل العربي الخالص. (التمهيد لقبول الشكل الجديد فى التداول بين الناس داخلياً وخارجياً).

المحور الثاني: ضبط الأوزان؛ كان الاهتمام بها كبيراً كون غالبية المعاملات النقدية بالوزن في تلك الفترة، ثم لتناسب المعاملات الإسلامية فى المجتمع داخلياً، ولتشجع المجتمعات الخارجية على قبولها فى التداول. من المهم الإشارة الى أن مسألة إيجاد أوزان مُتفق عليها بين الناس مهمة؛ كونها المُنظم والمتحكم فى المعاملات، وفى سبيل ذلك وجب الأخذ بعين الاعتبار ثقافة المجتمعات محل الدراسة، ومعرفة ما كان سائداً فيها من وحدات وزنية، ومن المهم أيضاً الإيقان بأن المعاملات الوزنية ترتبط بشكل وثيق بالحالة السياسية للدول من حيث القوة والضعف والذي يتبعه اقتصادياً تخلخل وتأرجح فى هذه الأوزان من الزيادة أو الثبات الى النقصان. ففى بداية الدولة الإسلامية أقر الرسول(صلى الله عليه وسلم) التعامل بنفس الوحدات النقدية، كما أقر المعاملات الخاصة بالوزن والكيل اللذين تحكما في تسيير أمور الناس الحياتية فى تلك الفترة المبكرة، حيث ورد عن ابن عمر عن النبي(صلى الله عليه وسلم)قال: (المكيال مكيال أهل المدينة والوزن وزن أهل مكة)[١]، ومن تلك الوحدات الوزنية التي كانت مستخدمة قبل الإسلام اتخذت الوحدات الوزنية الشرعية[٢]، وعرف درهم الكيل وأجزاؤه من الحبة والقيراط والدانق والدرهم... إلخ[٣]، ومن هنا تم تحديد المعاملات الشرعية من نصب الزكاة والمهور والديات وغيرها.

والملاحظ أن الفئات النقدية الرئيسية – الدنانير والدراهم– وأوزانها، حظيت باهتمام معظم الباحثين، وتم تقديرها وبيان قواعد صرفها وتداولها بشكل دقيق، ولأن الفلوس كانت تستخدم فى محقرات الأمور كما ذكر بعض الفقهاء[٤]، فقيمة صرفها وتداولها تُرك فى البداية كما كان قبل، وهو أن تصرف بالقياس الى الدينار الذهبي الذي يساوي ٧٢ نميه، وكل فلس له عدد من النميات يقاس بها عند صرفه، وسجل على كل نوع من الفلوس ما يساوي قيمته من خلال حرف لاتيني يدل علي تلك القيمة.

---

[١]- **رواه أبو داود والنسائي والبزار وصححه ابن حبان والدار قطني.**

[٢]- **للمزيد عن الأهمية الشرعية للمكاييل والموازين؛ الشّمريّ(نجلاء سويد إبراهيم صالح)**: *المكاييل والأوزان الشرعية وما يعادلها بالأوزان المعاصرة*، مجلة الأستاذ، عدد٢٠٣، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٢م، ص ١٤٩٢ – ١٤٩٤.

[٣]- **للمزيد حول هذا الموضوع؛ بن الرفعة (أبي العباس نجم الدين بن الرفعة الأنصاري ت ٧١٠هـ / ١٣١٠م)**: *الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان*، حققه وقدم له: محمد أحمد اسماعيل الخاروف، دار الفكر دمشق، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ص ٤٨ –٦٢؛ **الشّمريّ**: المكاييل والأوزان، ص ١٤٨٦: ١٥٢٤.

[٤]-**المصري (رفيق)**: *الإسلام والنقود*، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٩٩٠م، ص ٩٤ –٩٦.

هكذا استُخدمت نفس نوعيات المسكوكات التي كانت مستخدمة قبل الإسلام، وقد مرت الفلوس بنفس مراحل التعريب التي مرت بالدنانير والدراهم إلى أن ظهر الطراز الإسلامي الخالص. حيث امتد الإصلاح النقدي فى عهد "عبد الملك بن مروان" اليها، وضربت الفلوس فى أكثر من ست وستين مدينة ضرب فى العالم الإسلامي[١]. ومن خلال هذه الدراسة اتضح أن الفلوس عقب عملية التعريب لم تترك بدون تحديد أوزان خاصة بها تُحدد وسائل صرفها وتداولها فى الدولة، وإنما حُددت لها قيم وزنية سجلت فى بعض الفترات بشكل مباشر عليها، وذلك مثلما تم بعد ذلك من تحديد لقيمة صرف وتبادلها مقابل الدراهم[٢].

ومسألة: "ترك الخلفاء لحرية ضرب الفلوس وتحديد قيمتها، وكذا النصوص المسجلة عليها إلى عمال الأقاليم والولايات دون الرجوع إلى دار السك المركزية للخلافة، التى أثارها الباحثون على الإطلاق تحتاج الى مراجعة!! وذلك اعتماداً على عدّة اعتبارات منها: حاجة الدولة للفلوس التى كانت تتزايد بتزايد قوتها واتساع رقعتها، الى جانب أن الفلوس هي العنصر الضابط لمعظم المعاملات الداخلية فى الدولة، وهذا يُحتم أن تهتم الدولة وعلى رأسها الخلفاء بمراقبة إصدارات الفلوس وأن يوضع لها ميزان معلوم يضبط تداولها.

كما أن قلة أو كثرة ما يُعثر عليه من كميات أي نوع من المسكوكات لابد من أن يؤخذ كمؤشر على كثرة تداوله أو قلته؛ فمثلاً الذهب والفضة كمعدنين لهما تكوين مختلف عن النحاس أو البرونز من حيث التأثر بالعوامل البيئية المختلفة، وارتفاع قيم وحداتهما النقدية من دنانير ودراهم، هو ما أدى الى حصر استخدامهما فى الغالب فى شريحة مجتمعية معينة، ما دفع الى ربط "الاكتناز" فى الغالب بهما وهو ما نتج عنه العثور على كميات كبيرة منهما بحالة جيدة، بينما الفلوس كانت فى الغالب تستخدم فى المعاملات اليومية ووسط شرائح المجتمع المتفاوتة، الى جانب أن معدن النحاس أو البرونز سريع التلف وهو ما نتج عنه عدم الاهتمام بالاحتفاظ بها أو بكنزها فى كثير من الأوقات، مما ترتب عليه عدم الاهتمام بشكل مناسب بما لها من دور كبير فى حياة المجتمعات.

وهناك عامل آخر مهم وهو أن مناجم النحاس لا تتوافر فى كل الأقاليم؛ ما قد يجعل المناطق التي تتوافر فيها تلك المناجم تضرب الفلوس بشكل أكثر انتظامًا عن الأماكن الأخرى؛ كما أن تكلفة النقل من أماكن توافر المعدن الخام إلى المناطق التي لا يتوافر بها قد تكون أعلى

---

[١] – **رمضان (عاطف منصور محمد)**: *موسوعة النقود فى العالم الإسلامي، ج١ – نقود الخلافة الإسلامية*، دار القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م، ص ١٠١-١٠٢.

[2] – **Zarazir (M. Ahmad):** *The Exchange Rate of Fals in the Islamic Orient from Arabicization till the End of the Umayyad period,* EJARS, Volume 7, Issue 2, December - 2017: pp: 161-179.

من القيمة المنشودة اقتصاديا للفلوس التي سيتم ضربها، ونتج بشكل مباشر عن ذلك اختلاف وزن وقيمة صرف الفلوس من مدينة الى أخري، أكدّ ذلك القيم الوزنية التى سُجلت على الصنج المخصصة للفلوس والتى تراوحت أوزانها ما بين(٩ الى ٣٦ قيراط)[١].

وفى سبيل التأكيد على الدور المهم الذي كانت تلعبه الفلوس كعملات مساعدة لها دورها فى النظام النقدي للدولة الإسلامية، وكذا بيان أن ضربها كان بوزن معلوم ومعروف من قبل الدولة، جاءت هذه الدراسة لبعض الفلوس الأموية التى ضربت فى مدينة طبرية وسُجل عليها نصوص مهمة سوف يلي تفصيلها.

هذه الدراسة ستتناول أحد طرز الفلوس التى ضُربت فى مدينة طبرية فى عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك(٨٦– ٩٦هـ / ٧٠٥– ٧١٥م)، وسُجل عليها نصوص مهمة غير مألوف تسجيلها على الفلوس التى ضُربت فى هذه المدينة بشكل خاص والمدن الإسلامية الأخرى بشكل عام، وسوف نحاول التعرف على أسباب تسجيلها ومضمونها، فيما يلي:

– **سُجل فى هامش الوجه عبارة** (مما أمر بضرب الفلوس عبدالله الوليد أمير المؤمنين)؛ الآمر بضرب الفلوس هنا وفق النص المُسجل الخليفة الوليد بن عبد الملك؟ وتم تأكيد هذا الأمر للخليفة الوليد بلقبين من ألقاب الخلاف؛ (عبد الله)! و(أمير المؤمنين)!!.

وعلى الطراز الآخر سُجلت عبارة: (أمر عبدالله الوليد (أمير المؤمنين بالوفا))، حيث أضاف هنا كلمة بالوفا، للحث على الوفاء بالوزن المطلوب عند التداول.

– **سُجل فى هامش الظهر:** عبارة: (وزن الفلوس الذ(ي) تضرب بطبرية (ست عشر قيراطاً) وعلى طراز آخر (عشرين قيرطاً)). والجديد هنا تسجيل قيمة وزن الفلوس عليها؟ إذ الشائع بين الدارسين عدم وجود وزن معروف للفلوس!! وهو ما ثبت خطأه من خلال دراسة مثل هذه النماذج، وكذلك الصنج التى سُجل عليها أوزان الفلوس، فى فترة لاحقة لفترة الدراسة.

طرز الفلوس

تتناول الدراسة النصوص التى سُجلت على عدّة طرز من الفلوس ضُربت فى مدينة طبرية، وسُجل عليها الوزن الخاص بها بالقيراط، وتمثلت فى طرازين[٢]:

---

[١] **القسوس (نايف جورج القسوس):** *تنّميات نحاسية أموية جديدة من مجموعة خاصّة مساهمة فى إعادة نظر فى تنّميات بلاد الشام*، ط١، مجموعة الدكتور نايف جورج القسوس فى متحف البنك الأهلي الأردني للتنّميات، منشورات البنك الأهلي الأردني، الأردن، ٢٠٠٤م، ص ٢٠٧ : ٢٢٠.

-Balog. Paul, *Umayyad, 'Abbasid and Tuunid Glass Weights and vessel stamps*, American Numismatic Society, New York, 1976, no, 18, 75 : 85, 152 : 157, 218 : 220, 260 : 264.

[٢] **كل الشكر والتقدير للسيد الدكتور حسن الزيود، مدير متحف البنك الأهلي الأردني للنميات الذي تفضل بالسماح لى بدراسة مجموعة من الفلوس محفوظه لديهم بالمتحف وإمدادي بصور لها، والتى تحمل نفس أرقام الفلوس التى نشرها الدكتور نايف القسوس، في كتابه (نميات نحاسية)، وأرقامها مرفقه مع لوحات الدراسة.**

- **الطراز الأول:** فلوس نُحاسية وزن (١٦) ستة عشر قيراطاً.
- **الطراز الثاني:** فلوس نُحاسية وزن (٢٠) عشرين قيراطاً.

وفيما يلي تفصيل هاذين الطرازين:

الطراز الأول: فلوس نُحاسية وزن (١٦) ستة عشر قيراطاً: يحتفظ متحف البنك الأهلي الأردني للنميات بفلس من النحاس، نشر القسوس[١] صورة له، وكذلك نشر إيليش[٢] فلس آخر مماثل له؛ ونُشر فى مزاد Dr. Busso Peus Nachf[٣] فلس آخر؛ سُجل علي هذه الفلوس الأمر من الخليفة الوليد بن عبد الملك بأن يكون وزن الفلوس عند التداول (١٦) ستة عشر قيراطاً، نصوص كتاباته فيما يلى(لوحة١، ٢، شكل ١، ٢):

١ – الفلس الأول: نصوص كتاباته ونقوشه كالتالي:

	الوجه	الظهر
المركز	لا اله الا الله (و)حده	محم(د) أسد رابض رسو(ل) الله
الهامش	(أ)مر عبدالله الوليد (أمير المؤمنين بالوفا)	وزن الفل(وس الذ) يضرب(بطبرية) ست عشر قيراطاً

لوحة (١) فلس أموي معرب؛ من النحاس ضرب طبرية، بدون تاريخ، من عهد الخليفة الوليد بن عبدالملك (٨٦–٩٦هـ/ ٧٠٥– ٧١٥م)، الوزن: ٤.٠ جم، القطر: ١٨ مم. متحف البنك الأهلي الأردني للنميات، رقم الحفظ ٥٢٣؛ القسوس، نميات نحاسية، ص ٤١٣، رقم ٥٢٣.

[١] **القسوس:** *نميات نحاسية*، ص ٤١٣، رقم ٥٢٣، متحف البنك الأهلي الأردني للنميات، رقم ٥٢٣.

[2] **Ilisch,** *Sylloge Numorum Arabicorum*, Tubingen, p. 32, no. 324 – 329.

[3] ***Dr. Busso Peus Nachf,*** Auctions 407-408, 7-9 November 2012, lot.1331.

شكل (١) تفريغ كتابات ونقوش الفلس السابق، عمل الباحث

٢ – الفلس الثاني: نصوص كتاباته ونقوشه كالتالي:

	الوجه	الظهر
المركز	لا اله الا الله (و)حده	محم(مد) أسد رابض رسو(ل) الله
الهامش	أمر عبدالله الوليد أمير المؤمنين بالوفا	(وزن الفلوس الذ) يضرب بطبرية ستة عش(ر قيراطاً)

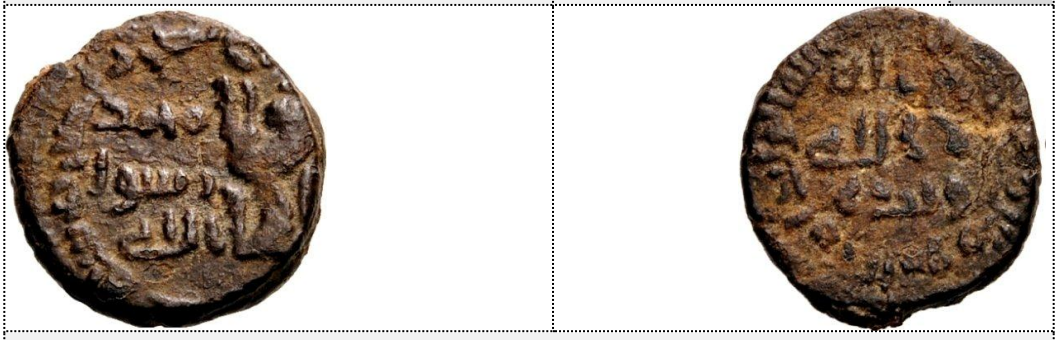

لوحة (٢) فلس أموي معرب؛ من النحاس ضرب طبرية، بدون تاريخ، من عهد الخليفة الوليد بن عبدالملك (٨٦–٩٦هـ/ ٧٠٥– ٧١٥م)، الوزن: ٣.٣٧ جم، القطر: ... مم.

Dr. Busso Peus Nachf, Auctions 407-408, 7-9 November 2012, lot.1331.

شكل (٢) تفريغ كتابات ونقوش الفلس السابق، عمل الباحث

الطراز الثاني: فلوس نُحاسية وزن (٢٠) عشرين قيراطاً: يحتفظ متحف البنك الأهلي الأردني للنميات بعدّة فلوس من النحاس، نشر القسوس[١] صورة لهم، ونشر إيليش[٢] فلس مماثل له، وننشر لأول مرة فلس آخر مماثل لهما سُجل عليهم الوزن المُحدد لصرفها (عشرين قيراطاً)[٣]، سوف نعرض لنصوص كتاباتهم وصورهم فيما يلي(لوحة: ٢، ٣، ٤، ٥، ، ٦، ٧، ٨ – شكل: ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨):

١ – الفلس الأول: نصوص كتاباته ونقوشه كالتالي:

	الوجه	الظهر
المركز داخل دائرة مسننة	لا اله الا الله وحده	محمد رسول الله يوجد نقش لسعف نخيل
الهامش داخل دائرة	أمر بضرب الفلوس عبدالله الولي(د أمير المؤمنين)	وزن (الفلوس الذ ي)ضرب بطبرية عشرين قيرطاً.

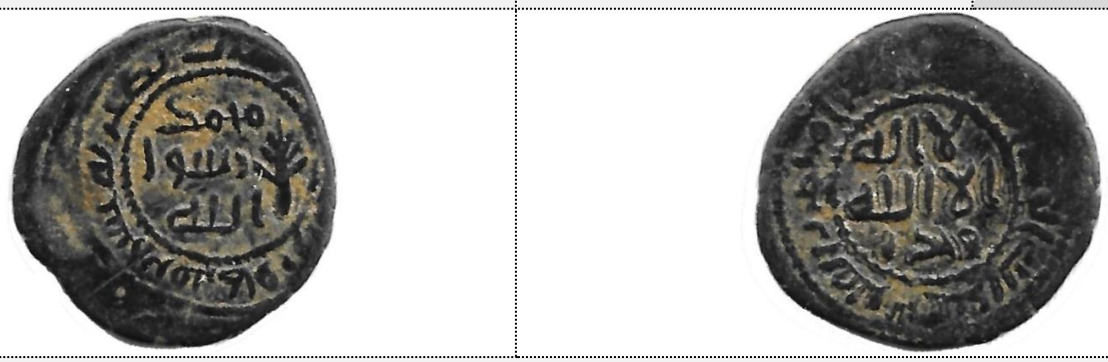

لوحة (٣) فلس أموي معرب؛ من النحاس ضرب طبرية، بدون تاريخ، من عهد الخليفة الوليد بن عبدالملك (٨٦– ٩٦هـ / ٧٠٥– ٧١٥م)، الوزن: ٣.٦٠ جم، القطر: ٢٠ مم. محفوظ بأحدي المجموعات الخاصة

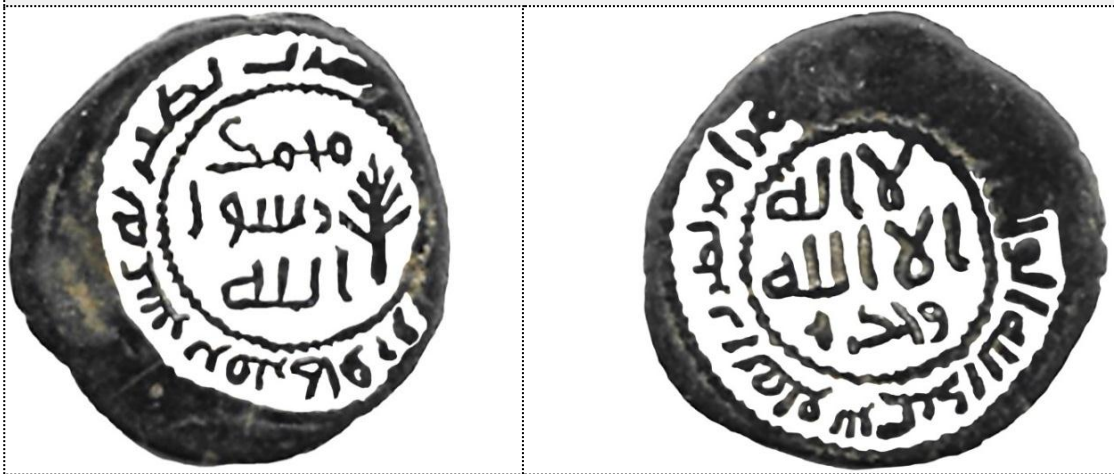

شكل (٣) تفريغ كتابات ونقوش الفلس السابق. عمل الباحث

[١] – **القسوس**: *نميات نحاسية*، ص ٤٠٩ – ٤١٠، رقم ٥١١ – ٥١٦.

[2] – **Ilisch**: *Sylloge*, p. 32, no. 313 – 318.

[٣] – كل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور عاطف منصور محمد رمضان، الذي تفضل بإمدادي بصور لهذا الفلس المحفوظ بإحدى المجموعات الخاصة.

٢ – الفلس الثاني: نصوص كتاباته ونقوشه كالتالي:

	الوجه	الظهر
المركز داخل دائرة	لا اله الا الله وحده	محمـد رسول الله يوجد نقش لسعف نخيل
الهامش داخل دائرة	(أمر بضرب الفلوس عبد) الله الوليد (أ)مير (المؤمنين)	(وزن ال) فلوس الذ يضرب بطبرية (عشرين قيراطاً)

لوحة (٤) فلس أموي معرب؛ من النحاس ضرب طبرية، بدون تاريخ، من عهد الخليفة الوليد بن عبدالملك (٨٦– ٩٦هـ/ ٧٠٥– ٧١٥م)، الوزن: ٣.٧ جم، القطر: ١٩ مم؛ متحف البنك الأهلي الأردني للنميات، رقم الحفظ ٥١٥؛ القسوس، نميات نحاسية، ص ٤١٠، رقم ٥١٥.

شكل (٤) تفريغ كتابات ونقوش الفلس السابق. عمل الباحث

٣ – الفلس الثالث: نصوص كتاباته ونقوشه كالتالي:

	الوجه	الظهر
المركز داخل دائرة	لا اله الا الله وحده	محمـد رسول الله يوجد نقش لسعف نخيل
الهامش داخل دائرة	(أمر بضرب الفلوس عبدالله الوليد أمير المؤمنين)	(وزن الفلوس الذ يضرب بطبرية عشرين قيراطاً)

لوح(٥) فلس أموي معرب؛ من النحاس ضرب طبرية، بدون تاريخ، من عهد الخليفة الوليد بن عبدالملك (٨٦– ٩٦هـ/ ٧٠٥– ٧١٥م)، الوزن: ٤.٢ جم، القطر: ٢٠ مم؛ متحف البنك الأهلي الأردني للنميات، رقم الحفظ ٥١٢؛ القسوس، نميات نحاسية، ص ٤٠٩، رقم ٥١٢.

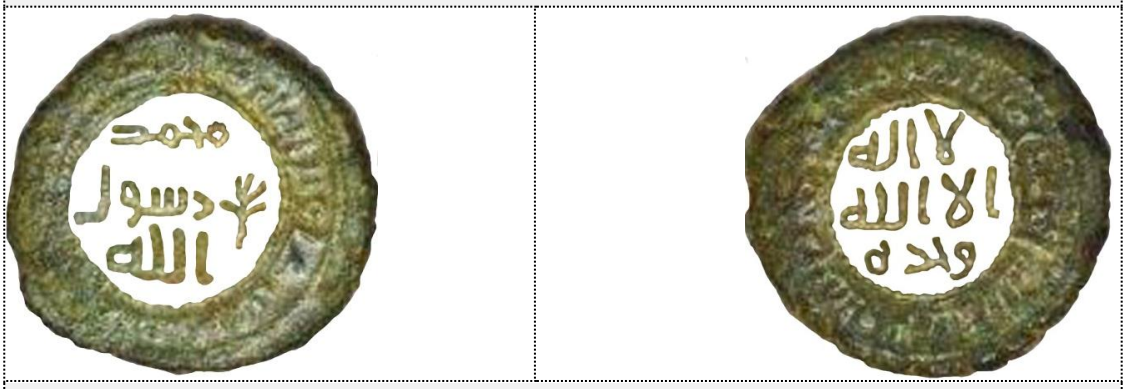

شكل (٥) تفريغ كتابات ونقوش الفلس السابق. عمل الباحث

٤– الفلس الرابع: نصوص كتاباته ونقوشه كالتالي:

الوجه		الظهر
المركز داخل دائرة	لا اله الا الله وحده	محمد رسول الله يوجد نقش لسعف نخيل
الهامش داخل دائرة	(أمر) بضرب الفلوس عبدالله الوليد أمير (المؤمنين)	وزن الفلوس الذ يضرب بطبرية عشرين قيراطاً

لوحة (٦) فلس أموي معرب؛ من النحاس ضرب طبرية، بدون تاريخ، من عهد الخليفة الوليد بن عبدالملك (٨٦– ٩٦هـ/ ٧٠٥– ٧١٥م)، الوزن: ٤.٥ جم، القطر: ١٩ مم؛ متحف البنك الأهلي الأردني للنميات، رقم الحفظ ٥١٤؛ القسوس، نميات نحاسية، ص ٤١٠، رقم ٥١٤.

شكل (٦) تفريغ كتابات ونقوش الفلس السابق. عمل الباحث

٥- الفلس الخامس: نصوص كتاباته ونقوشه كالتالي:

	الوجه	الظهر
المركز داخل دائرة	لا اله الا الله وحده	محمد رسول الله يوجد نقش لسعف نخيل
الهامش داخل دائرة	أمر (بضرب الفلوس) عبد الله الوليد أمير المؤمنين	وزن الفلوس الذ يضرب بطبرية عشرين قيراطاً

لوحة (٧) فلس أموي معرب؛ من النحاس ضرب طبرية، بدون تاريخ، من عهد الخليفة الوليد بن عبدالملك (٨٦– ٩٦هـ/ ٧٠٥– ٧١٥م)، الوزن: ٤.٦ جم، القطر: ٢٠ مم؛ متحف البنك الأهلي الأردني للنميات، رقم الحفظ ٥١٦؛ القسوس، نميات نحاسية، ص ٤١٠، رقم ٥١٦.

شكل (٧) تفريغ كتابات ونقوش الفلس السابق. عمل الباحث

٦- الفلس السادس: نصوص كتاباته ونقوشه كالتالي:

	الوجه	الظهر
المركز داخل دائرة	لا اله الا الله وحد(هـ)	محمـد رسول الله يوجد نقش لسعف نخيل
الهامش داخل دائرة	(أمر بضرب الفلوس عبدالله الوليد أمير المؤمنين)	وزن الفلوس الذ يضرب بطبرية عشرين قيرطا

لوحة (٨) فلس أموي معرب؛ من النحاس ضرب طبرية، بدون تاريخ، من عهد الخليفة الوليد بن عبدالملك (٨٦- ٩٦هـ/ ٧٠٥- ٧١٥م)، الوزن: ٥.٠ جم، القطر: ١٨مم؛ متحف البنك الأهلي الأردني للنميات، رقم الحفظ ٥١١؛ القسوس، نميات نحاسية، ص ٤٠٩، رقم ٥١١.

شكل (٨) تفريغ كتابات ونقوش الفلس السابق. عمل الباحث

٧- الفلس السابع: نصوص كتاباته ونقوشه كالتالي:

الوجه		الظهر
المركز داخل دائرة	لا اله الا الله وحده	محمد رسول الله يوجد نقش لسعف نخيل
الهامش داخل دائرة	أمر بضرب الفلوس عبدالله الوليد أمير المؤمنين	وزن الفلوس الذ يضرب بطبرية عشرين قيراطاً

لوحة(٩) فلس أموي معرب؛ من النحاس ضرب طبرية، بدون تاريخ، من عهد الخليفة الوليد بن عبدالملك (٨٦– ٩٦هـ/ ٧٠٥– ٧١٥م)، الوزن: ٥.٢ جم، القطر: ٢٠ مم؛ متحف البنك الأهلي الأردني للنميات، رقم الحفظ ٥١٣؛ القسوس، نميات نحاسية، ص ٤٠٩، رقم ٥١٣.

شكل(٩) تفريغ كتابات ونقوش الفلس السابق. عمل الباحث

احتوت هذه الطرز من الفلوس على نصوص مهمة أكدت أن الفلوس التى ضُربت خلال المرحلة الأولى للتعريب فى عهد الدولة الأموية ضُربت بوزن مُحدد ومعلوم من قبل الدولة، وحتى الآن تعد هذه الفلوس التى تحمل تلك النصوص هى الأولى –الى الآن– التى وصلتنا تُحدد أوزان الفلوس فى بداية عملية التعريب، وهذا يبُرز دور الفلوس المؤثر فى منظومة التداول النقدي فى الدولة الإسلامية ويوضح اهتمام الخلفاء بشكل خاص بها وبتحديد القيم الوزنية لها.

ولأسباب كثيرة تم سرد بعضها فى المقدمة فإن كميات الفلوس التي وصلت الينا من العصر الأموي بحالة جيدة لا تعطينا مؤشر دقيق عن الأوزان التى كانت منتشرة في تلك الفترة

بالتحديد ولكن بدراسة ما نُشر من صنج زجاجية خُصصت لوزن الفلوس وسُجل عليها الأوزان الخاصة بها يتبين أن القيم الوزنية المُسجلة على النماذج محل الدراسة لم تكن هي الوحيدة المُتعارف عليها وإنما كانت هناك أوزان أخري توزن بها تراوحت ما بين (٩ و ٣٦ قيراط[١]). وما ورد حتى الآن من هذه الصنج يعود الى فترات تالية لفترة الدراسة، إذ أن أقدم صنجة نُشرت تحمل القيمة الوزنية للفلوس، كانت فى مصر من عهد عامل الخراج أسامة بن زيد التنوخي الذي تولى ٩٦ – ٩٩هـ، ونصوصها كالتالي[٢] (لوحة ١٠)، شكل (١٠)):

أمر أسامة بن زيد ميزان فلس أربعة عشر قيراط	

لوحة(١٠) صنجة زجاجية لوزن الفلوس من العصر الأموي؛ ترجع لمصر فى فترة تولى أسامة بن زيد التنوخى عامل الخراج بها، سجل عليها الوزن ١٤ قيراط؛ Balog, Umayyad, 'Abbasid, no, 18.

شكل (١٠) تفريغ كتابات ونقوش الصنجة السابقة، عمل الباحث

حيث إن الوزن على هذه الصنجة المُحدد من قبل الإدارة المسئولة عن الإقليم بأربعة عشر قيراط، والملاحظ أن هذا الوزن، والأوزان على الفلوس محل الدراسة مُحدد بالقيراط، وهذا يدل على ارتباط الأقاليم التى كانت خاضعة للدولة الرومانية بنظام وزني متشابه، إذ الثابت أن مصر ومعظم بلاد الشام ومنها مدينة طبرية خضعوا لحكم الدولة الروماني. وهذا يمكن الاعتماد عليه إذا حاولنا معرفة نسبة الأوزان المستخدمة والتى استمرت خلال حكم الدولة الإسلامية الى وزن المثقال الروماني؟؟

تحمل الفلوس محل الدراسة نصوص مهمة، يتضح منها أن كل من هامشي الوجه والظهر تلاقيا فى ضبط نص مُحدد ومخصص لإيصال رسالة مقصودة؛ وبضبط هذه النصوص نجد أن هذه الفلوس تحمل نصين واضحين:

---

[١] **فهمي(عبد الرحمن فهمي محمد)**: *صنج السكة في فجر الإسلام*، مجموعات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٧م، ص ٣٨.

[٢] **فهمي**: *صنج السكة*، ص ٤٨.

Balog, *Umayyad, 'Abbasid*, no, 18.

النص الأول: سُجل فى مركزي الوجه والظهر محتواه: صيغة من صيغ شهادة التوحيد والرسالة المحمدي(لا اله إلا الله وحده – محمد رسول الله)، ومدلول هذا النص واضح ومقصود؛ إذ سُجلت صيغة شهادة التوحيد (لا اله الا الله وحده لا شريك له) منذ مراحل التعريب، وهنا كان تسجل شهادة التوحيد متبوعة بالرسالة المحمدية، وهى التي لا يصح إسلام المسلم الا بها، وفيها تذكير للمتعاملين المتبعين لهذه الشهادة بما يأمرهم به دينهم من اتباع لأولى الأمر وعدم المخالفة فى إفساد الأوزان التى تم إقرارها من قبل الخليفة الشرعي للمسلمين.

أما النص الثاني: فسُجل فى هامشى الظهر والوجه ومحتواه: في **الطراز الأول: (أمر عبدالله الوليد أمير المؤمنين بالوفا & وزن الفلوس الذ(ي) يضرب بطبرية ستة عشر قيراطاً)**؛ حيث يُفهم محتوى هذا النص عند قراءته بشكل متتالي، وفيه أمر مباشر من قبل الخليفة بالوفاء عند التعامل بالفلوس فى مدينة طبرية بوزن ستة عشر قيراطاً.

وفى الطراز الثاني: (أمر بضرب الفلوس عبد الله الوليد أمير المؤمنين & وزن الفلوس الذ(ي) يضرب بطبرية عشرين قيراطاً). حيث يُفهم محتوى هذا النص أيضاً عند قراءته بشكل متتالي، وفيه أمر مباشر من قبل الخليفة بالوفاء عند التعامل بالفلوس فى مدينة طبرية بوزن عشرين قيراطاً.

ولبيان الهدف من تسجيل تلك النصوص سوف نناقشها بالترتيب حسب ورودها على الفلوس:

- **مركز الوجه:**

اتفقت جميع الفلوس محل الدراسة فى تسجُيل صيغة واحدة من شهادة التوحيد وهى: **(لا اله / إلا الله / وحده)** فى ثلاثة أسطر؛ وهذه الصيغة سجلت على معظم الفلوس بعد التعريب، وهى تتضمن رسائل تخدم الفكر والعقيدة الإسلامية.

هامش الوجه: فى الطراز الأول سُجلت عبارة: **(أمر عبدالله الوليد أمير المؤمنين بالوفا)**، والطراز الثاني سُجلت عبارة: **(أمر بضرب الفلوس عبد الله الوليد أمير المؤمنين)**؛ حيث اتفقت نصوص هامش الوجه فى احتوائها على الكلمات **(أمر، عبد الله الوليد أمير المؤمنين)**؛ وكلمة أمر تسجل لتحديد صاحب الأمر المباشر فى إقرار وتنفيذ ما سيأتي، وتم تأكيد ذلك بأن سُجل بعدها مباشرة لقب خلافي ثم اسم الخليفة ثم لقب خلافي آخر، وهنا محاولة للفت انتباه المتعاملين الى شخص صاحب الأمر كي يكتسب هذا الأمر ثقة بين المتعاملين وتنفيذاً مباشراً لهذا الأمر احتراماً لصاحبه أو هيبة وخوفاً منه.

ولم يكتف الخليفة الوليد بذكر اسمه فقط وإنما اختار لقبين من ألقاب الخلافة لهما مكانة ودلالة واضحة على صاحبهما وهما(**عبد الله، وأمير المؤمنين)**، وهذان اللقبان متعارف على أنهما للخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ويبدو أن الخليفة الوليد هنا أراد أن يذكر المتعاملين بهذه الأوزن المقررة من قبله بأنه الخليفة الشرعي وأنه مُقر لهذه الأوزان وهو لن يأمر بظلم لأحد من رعيته، وأنه يقتدي فى عدله وضبطه للمعاملات بين الناس بالخليفة عمر بن الخطاب الذي يقتدي به فى ألقابه.

واختلفت نصوص هامش الوجه فى وجود الكلمات: فى الطراز الأول **(بالوفا)**، وفى الطراز الثاني **(بضرب الفلوس)**؛ وأهمية تسجيلها يتضح من سياق العبارة نفسها: ففى الطراز الأول: **(أمر عبدالله الوليد أمير المؤمنين بالوفا)**؛ حيث ذكر كلمة بالوفا هنا لحث المتعاملين لهذه الفلوس على الالتزام بالوزن المُحدد على الفلوس وعدم الإخلال به.

بينما سياق العبارة الثانية**(أمر بضرب الفلوس عبد الله الوليد أمير المؤمنين)**، وفيها تم تحديد نوع الأمر بشكل مباشر حين ذكر **(أمر بضرب الفلوس)**، وهنا تأكيد على أن الأمر مُحدد ومقصور على الفلوس وهي المُقدر وزنها بما تحمله من نصوص، وربما يكون المقصود من خلال هذه العبارة أن الفلوس فى الطراز الثاني وزن **(عشرين قيراطاً)** ضُربت فى فترة زمنية أسبق من الفلوس فى المرحلة الأول **(ست عشرة قيراطاً)**، والدليل أن الأمر فى الطراز الأول خُتم بالوفا، وهو ما يدل على أن هناك وزن كان محدداً قبل ذلك وتم انقاصه أو الاخلال به لظرف ما؟؟ لذا فالخليفة هو الذي أمر فى المرة الأولى بهذا الوزن وهو من يحث فى المرة الثانية على الوفاء بما تم تحديده مرة ثانية من أوزان لصرف الفلوس.

- **مركز الظهر:**

اتفقت جميع الفلوس محل الدراسة فى تسجيل صيغة الرسالة المحمدية: **(محمد / رسول / الله)** فى ثلاثة أسطر؛ وهنا مخالفة للنصوص المعتاد تسجيلها فى مركز ظهر المسكوكات الرسمية –الدنانير والدراهم– للدولة الأموية والمتمثلة فى جزء من سورة الإخلاص.

ونقطة الاختلاف بين الطراز الأول والثاني من هذه الفلوس هى الزخرفة المنقوشة بجانب

النص الكتابي؛ ففى الطراز الأول جاءت فى صورة حيوانية لأسد رابض، ومن المتوقع أن يكون هذا الأسد نُقش هنا ليرمز من خلاله الى قوة الخليفة وبطشه بمن يخالف أمره الذي سُجل فى هامش الوجه وأمر فيه بالوفاء به.

وفى الطراز الثاني؛ نُقشت زخرفة نباتة عبارة عن فرع نباتي وصفة القسوس بأنه سعف نخيل! بينما يبدوا من هيئته أنه يرمز لنوع معين من الأشجار التي كانت منتشرة فى مدينة طبرية فى تلك الفترة ويرجح أنه شجر الزيتون، وهذا الفرع النباتي نقش على إصدارات كثيرة من الفلوس التى ضربت فى مدينة طبرية خلال العصر الأموي.

هامش الظهر: فى الطراز الأول سُجلت عبارة:**(وزن الفلوس الذ(ي) يضرب بطبرية ستة عشر قيراطاً)**، وفى الطراز الثاني سُجلت عبارة: **(وزن الفلوس الذ(ي) يضرب بطبرية عشرين قيراطاً)**.

- **تم تحديد وزن الفلوس بـ (ستة عشر قيراطاً، وعشرين قيراطاً)**

نظراً لأن غالبية المعاملات النقدية فى تلك الفترة كانت تعتمد على الوزن، فإن الفلوس كعنصر رئيس من عناصر النظام النقدي كان لابد من ايجاد أوزان لها تضبط التعامل بها وتحدد قيمة صرفها، وعلى هذه الفلوس تم تحديد أوزانها بقيمة ستة عشر قيراطاً وعشرين قيراط.

العبارات المسجلة هنا مهمة لأنها تحوي نصوص يمكن من خلالها اعادة النظر بشكل كامل فى الدراسات المتخصصة فى المسكوكات الإسلامية والمتعلقة بالفلوس ودورها ومكانتها فى المنظومة النقدية للدولة الإسلامية، فمعظم الدارسين همشوا فى دراساتهم قضية أوزان الفلوس وأهميتها بل ودور الفلوس نفسها، وتسليط الضوء من خلال النصوص المسجلة هنا يوضح الدور المهم للفلوس منذ بداية مرحلة تعريب المسكوكات، ومدي اهتمام الخلفاء بشكل شخصي بها وتقديرهم لدورها وقيمتها، بل وتحديد أوزان رسمية لها تصرف فى ضوئها فى سوق التداولات النقدية، بأوزان متعارف عليها حسب كل مجتمع.

وقد تم تحديد الوزن هنا نسبة الى القيراط؛ والقيراط كوحدة وزنية له قيمة معترف بها كان وزنه قبل مرحلة التعريب (ثلاث حبات)، لكن خلال الإصلاح النقدي الذي قام به الخليفة عبد الملك بن مروان جعله (أربع حبات)، وجعل وزن الدرهم الشرعي ١٥ قيراط[١] (أي ١٥ × ٤ = ٦٠حبه الوزن الشرعي للدرهم) (انظر لوحة ١١)، ومن هنا فإن الأوزان المسجلة على الفلوس محل الدراسة تحمل إشارات مهمة لعدة أسباب:

[١] **المناوي (محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي. ت ١٠٣١هـ)**: *النقود والمكاييل والموازين*، تحقيق: رجاء محمود السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، سلسلة كتب التراث(١٠٧)، دار الرشيد، العراق، ١٩٨١م، ص ٤١، ٧٤.

لوحة (١١): توضح الأوزان التى كانت سائدة خلال العصر الإسلامي[١].. عمل الباحث

أن هذه الفلوس إذا ما قُورنت أوزانها بأوزان الدراهم بالقيراط والحبة، فهى أوزن منها إذ أن الوزن فى الطراز الأول: ١٦ قيراط(١٦ × ٤= ٦٤حبة)، والوزن فى الطراز الثاني: ٢٠ قيراط(٢٠ × ٤= ٨٠حبة)، بما يعنى أن وزنها من حيث القراريط أكبر من وزن الدراهم الشرعية.

وإذا حاولنا ضبط المسالة أكثر فإننا نحاول معرفة وزن القيراط الشرعي بالجرام، لنتأكد من هل الأوزان المسجلة على هذه الفلوس بالوزن الشرعي أم بالوزن العرفي، وهل الوزن العرفي الذي كان سائداً تختلف قيمه كثيراً عن الوزن الشرعي؟ أم يتفق مع الوزن الرومي الذي كان سائداً فى البلدان التي خاضعت للدولة الرومانية واستمرت أوزانها مستخدمة فيها؟

[١]- **تم الاستعانة في عمل هذه اللوحة بما ورد عن الأوزان عند: بن الرفعة:** *الإيضاح والتبيان*، ص ٤٨ –٦٢؛ **المقريزي(تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي. ت ٨٥٤هـ):** *كتاب الأوزان والأكيال الشرعية*، حققه وعلق عليه: سلطان بن ذهيل بن عيد المسمار، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، ص ٤٦ – ٤٧؛ **المناوي:** *النقود والمكاييل*، ص ٤١، ٧٤؛ **جمعه (علي جمعه محمد):** *المكاييل والموازين الشرعية*، القدس للإعلان والنشر والتسويق – القاهرة، ٢٠٠١م، ص ١٩ : ٣١.

تناول كثير من العلماء هذه المسألة، وقد اتفق كل من Sauvaire وعبد الرحمن فهمي أن متوسط وزن القيراط (٠.١٩٤ جرام)، بينما ذكر Miles أن متوسط وزن القيراط هو (٠.١٩٦٨ جرام)[١]. وسوف نعتمد على هذين الرأيين لمعرفة وزن الفلوس محل الدراسة؛ من خلال ما سُجل عليها من قيم وزنية ووزن الفلس الحالي بالجرامات.

م	الفلس	الوزن الحالي بالجرام	الوزن المسجل على الفلس	وزن القيراط بالجرام ٠.١٩٤ جرام	وزن القيراط بالجرام ٠.١٩٦٨ جرام
١	لوحة ١	٤.٠ جرام	١٦ قيراط	١٦ قيراط × ٠.١٩٤ = ٣.١٠٤ جرام	١٦ قيراط× ٠.١٩٦٨ جرام= ٣.١٤٨٨جرام
٢	لوحة ٢	٣.٣٧ جرام	١٦ قيراط		
٣	لوحة ٣	٣.٦٠ جرام	٢٠ قيراط	٢٠ قيراط× ٠.١٩٤ جرام= ٣.٨٨ جرام	٢٠ قيراط× ٠.١٩٦٨ جرام = ٣.٩٣٦ جرام
٤	لوحة ٤	٣.٧ جرام	٢٠ قيراط		
٥	لوحة ٥	٤.٢ جرام	٢٠ قيراط		
٦	لوحة ٦	٤.٥ جرام	٢٠ قيراط		
٧	لوحة ٧	٤.٦ جرام	٢٠ قيراط		
٨	لوحة ٨	٥.٠ جرام	٢٠ قيراط		
٩	لوحة ٩	٥.٢ جرام	٢٠ قيراط		

جدول(١): يوضح مقارنة بين الأوزان المسجلة على الفلوس والأوزان الفعلية لها والأوزان الشرعية بالجرام .. من عمل الباحث

وبتحليل ما ورد فى هذا الجدول من بيانات يتضح أن:

الطراز الأول: يمثله فلسان: **وزن (١٦ قيراط)؛ وزناهما أكبر بقليل من الوزن المُحدد بالجرامات وفق الآراء المذكورة سابقاً للوزن الشرعي، ففي الرأي الأول:(٣.١٠٤ جرام)، والثاني: (٣.١٤٨٨ جرام)؛ بينما الوزن الفعلي الحالي لهما:(الفلس الأول ٤.٠ جرام، والثاني: ٣.٣٧ جرام)؛ وهذا يعنى أن الوزن هنا أكبر من الوزن الشرعي، وربما يدل هذا على أن الوزن المستخدم هنا الوزن العرفي.**

أما الفلوس وزن (٢٠ قيراط)؛ فقد جاءت أوزانها الفعلية بالجرامات فى ثلاث حالات:

الحالة الأولى: يمثلها فلسان؛ وزناهما أقل بقليل من الوزن المُحدد بالجرامات وفق الآراء المذكورة سابقاً للوزن الشرعي، ففي الرأي الأول:(٣.٨٨ جرام)، والثاني: (٣.٩٣٦ جرام)؛ بينما الوزن الفعلي الحالي لهما:(الأول ٣.٦٠ جرام، والثاني: ٣.٧ جرام)؛ وهذا يدل أن أوزان هذين الفلسين مضبوطان على الوزن الشرعي فى تلك الفترة، إذ أن النقص البسيط فى وزنيهما يُعد

[١] **فهمي:** *صنج السكة*، ص ٤٨.

منطقياً بعض الشيء، وفق الفترة الزمنية وتأثير العوامل المختلفة عليهما من تلف وغيره قد يؤدي الى فقد كمية من الوزن الفعلي لهما.

الحالة الثانية: يمثلها ثلاثة فلوس؛ وزنهم أكبر بقليل من الوزن المُحدد بالجرامات وفق الآراء المذكورة سابقاً للوزن الشرعي، ففي الرأي الأول:(٣.٨٨ جرام)، والثاني: (٣.٩٣٦ جرام)؛ بينما الوزن الفعلي الحالي لهم:(الأول ٤.٢ جرام، والثاني: ٤.٥ جرام، والثالث: ٤.٦ جرام)؛ وهذا يدل على أن أوزان هذه الفلوس الفعلية كانت أكبر من الوزن الشرعي بنسبة قليلة وهى أوزان متوسطة بين أوزان الحالة الأولى والثالثة.

الحالة الثالثة: يمثلها فلسان؛ وزناهما أكبر بكثير من الوزن المُحدد بالجرامات وفق الآراء المذكورة سابقاً للوزن الشرعي، ففي الرأي الأول:(٣.٨٨ جرام)، والثاني: (٣.٩٣٦ جرام)؛ بينما الوزن الفعلي الحالي لهما:(الأول ٥.٠ جرام، والثاني: ٥.٢ جرام)؛ وهذا يدل على أن أوزان هذين الفلسين أكبر بكثير من الوزن الشرعي، وربما يحمل إشارة الى استخدامهما فى الأوزان العرفية فى تلك الفترة.

وهذه الاختلافات فى الأوزان الفعلية للفلوس محل الدراسة والأوزان المسجلة عليها، يفتح الباب للتساؤل، هل الأوزان المسجلة على هذه الفلوس بالقراريط من قبل ادارة الخليفة الوليد كانت لإجازة استخدامها دون النظر للوزن الفعلي لها؟ أم هي أوزان متوافقة مع الوزن الفعلي، ولكن تختلف في قيمة وزن القيراط المذكور، عرفي أم شرعي.

ويترتب على ذلك سؤال وهو هل القيراط المخصص لوزن الفلوس هو نفس القيراط المخصص لوزن الدراهم وغيرها؟؟

هذه الأوزان تعد من أول الإشارات للأوزان التى سُجلت لوزن الفلوس منذ تعريب المسكوكات، وهذا يفسر تسجيل الخليفة الوليد لعبارات تحمل صيغة الأمر والتأكيد حيث سبق الطراز الأول بعبارة: **(أمر عبدالله الوليد أمير المؤمنين بالوفا& وزن الفلوس الذ(ي) يضرب بطبرية ستة عشر قيراطاً)، والطراز الثاني بعبارة: (أمر بضرب الفلوس عبد الله الوليد أمير المؤمنين & وزن الفلوس الذ(ي) يضرب بطبرية عشرين قيراطاً).**

والذي يؤكد أن الخليفة الوليد بن عبد الملك كان متابعاً للأوزان المُحددة من قبله للفلوس فقد أورد بعض المؤرخين أنه كان يمر بالبقال فيتناول قبضة فيقول: بكم هذه؟ فيقول: بفلس، فيقول: زد فيها فإنك تربح[١].

وبالنظر الى أهمية تلك النصوص المُحددة لوزن الفلوس فى تلك الفترة لابد من المراجعة التاريخية لفترة ضربها، فنجد أن هذه الفترة هى فى بدايات مرحلة التعريب وأن الأوزان والقيم النقدية المستخدمة لم تكن قد استقرت بعد، كما أن معظم الإشارات التاريخية والدراسات التى تمت على المسكوكات فى مرحلة التعريب الأولى اهتمت أكثر بتسليط الضوء على الفئتين الأعلى فى القيمة الاقتصادية(الدنانير والدراهم)، ولم ترد إلا إشارات بسيطة عن أهمية تعريب الفلوس، ومن خلال هذه النصوص يتبين أن الاهتمام بتعريب الفلوس وتحديد القيم الوزنية لها لم يقل فى الأهمية عن الدنانير والدراهم.

كما أن لمكان الضرب أهميته خاصة لدي الخليفة –وهو ما سيتضح عن التعرض لمدينة الضرب– فمقارنة الأحداث السياسية فى تلك الفترة وما ذُكر من محاولة الوليد عزل أخيه سليمان عن ولاية العهد وتوليتها لابنه عبد العزيز، وهو من الأسباب التى سيقت لعزل الوليد لعمر بن عبد العزيز سنة ٩٣هـ عن ولاية المدينة المنورة، حيث أطاعه كثير من ذوي الرأي، ولكن عمر بن عبد العزيز أبي أن يخلع رجلاً له في عنقه بيعة فغضب عليه الوليد وكاد يفتك به ثم اكتفى بعزله عن المدينة[٢]، فمن الواضح أنه حاول ضبط الاقتصاد الداخلي فى الأجناد التى يتولى حكمها أبناؤه لإبراز مكانتهم وكفاءتهم الإدارية فى تلك المناطق المهمة.

ويبدو أن الموقع المتوسط لمدينة طبرية بين دمشق العاصمة الأموية وبيت المقدس الولاية التى كان عليها فى تلك الفترة سليمان بن عبد الملك، حسب رواية البغدادي الذي ذكر أن(**طَبَرِيَّة**: بليدة مطلة على البحيرة المعروفة بها وهى من أعمال الأردن فى طرف الغور، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وكذلك بينها وبين بيت المقدس...)[٣]. هو الذي جعل الخليفة الوليد يهتم بنفسه بضبط أوزان الفلوس تلك الفئة النقدية المرتبطة فى الغالب بجمهور الناس، ويبدأ فى عملية

---

[١]- **الطبري (محمد بن جرير الطبري(٢٢٤ – ٣١٠هـ)**:*تاريخ الرسل والملوك*، ج٦، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف- مصر، ١٩٦٢م، ص٤٩٦؛ **علي(محمد حسين معلم)**: *الروايات التاريخية في كتاب العقد الفريد المتعلقة بالخلفاء الأمويين ٦٤ – ١٣٢هـ (دراسة نقدية)*، ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤١٧ – ١٤١٨هـ، ص١٣٨.

[٢]- **كاشف (سيّدة إسماعيل)**: *الوليد بن عبدالملك ٨٦ – ٩٦هـ/ ٧٠٥ – ٧١٥م*، سلسلة أعلام العرب١٧، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٩٦٢م، ص ٥٨.

[٣]- **البغدادي(صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ت ٧٣٩هـ)**:*مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، وهو مختصر معجم البلدان لياقوت*، تحق: على محمد البجاوي، ج٢، دار /١١المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م، ص ٨٧٨ – ٨٧٩.

الإصلاح النقدي منها، لتمييز المدن والأجناد التى يتولاها أبناءه، لإيصال رسائل مفادها التعريض بحكم أخيه سليمان.

- **مكان ضرب الفلوس (طبرية):**

أما مكان الضرب؛ مدينة طبرية فهى مدينة مهمة ولها مكانتها الخاصة خلال العصر الأموي، وكانت قصبة جند الأردن وقد عهد الوليد الى ابنه عمر بن الوليد بن عبد الملك بولاية الأردن حتى مات الوليد[١]، وكان يتخذ من طبرية قاعدة له، كما أن الوليد شيد إلى الشرق من شاطئ بحيرة طبرية، قصراً أطلق عليه قصر المنية، وتعرف الآن أطلاله فى منطقة يطلق عليها بفلسطين خربة المنيا(خريطة ١).

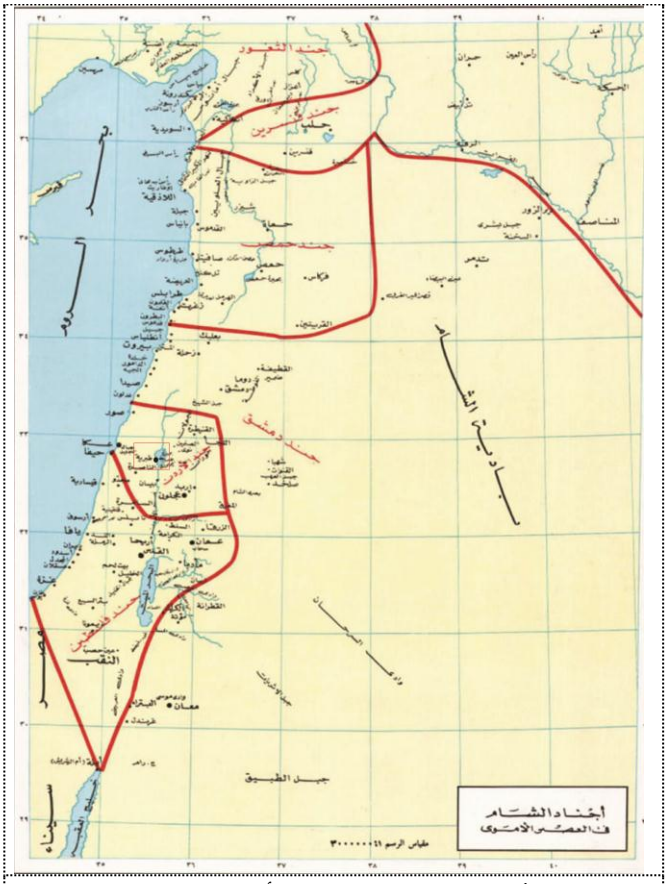

خريطة (١)أجناد الشام ومن ضمنها جند الأردن وعاصمته طبرية؛ عن: مؤنس(حسين): أطلس تاريخ الإسلام، ط١، الزهراء للإعلام العربي، مدينة نصر القاهرة، ١٩٧٨م، ص١٤١، خريطة ٧٢.

وقد بنيت المدينة قرب مدينة الرقة الكنعانية وأطلق الحاكم الروماني هيروديوس انتياس اسم طبرية على المدينة إكراماً للإمبراطور الروماني طيباريوس قيصر بعد أن بنيت فى عهده فى القرن الأول الميلادي، وبعد الفتح الإسلامي أصبحت طبرية قصبة جند الأردن أي العاصمة الإدارية والعسكرية له[٢].

---

[١]- **خياط(خليفة)**: *تاريخ*، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، الرياض– المملكة العربية السعودية، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص٣١١.

[٢]- **عقل (محمد)**: *نقود إسلامية من فلسطين*، إصدارات: إي –كتب E-Kutub Ltd، لندن، مارس ٢٠١٧م، ط١، ص ٥٣، ٥٤؛ **العفيفي (عبد الحكيم)**: *موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية*، اوراق شرقية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، ص ٣٢٦؛ ذكر بن العماد أن الأردنّ افتتحت عنوةً، إلا طبريّة تم فتحها صلحاً وذلك عام ١٥ هجري: **ابن العماد(شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي ١٠٣٢ – ١٠٨٩هـ)**: *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، مجلد ١، تحق: محمود وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ص ١٦٢.

طَبَرِيّةُ: بليدة مطلة على جبل وجبل الطور مطّل عليها وهي من أعمال الأردن فى طرف الغور بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وكذلك بينها وبين بيت المقدس وبينها وبين عكا يومان، وهى مستطيلة على البحيرة عرضها قليل حتى تنتهي الى جبل صغير فعنده آخر العمارة[١]، (خريطة ٢).

خريطة(٢): تفصيل من الخريطة السابة يوضح موقع مدينة طبرية بين دمش والقدس

ويذكر ابن حوقل أن: (الأردن مدينتها الكبري طبرية وهي على بحيرة عذبة الماء، طولها اثنا عشر فرسخاً فى عرض فرسخين أو ثلاثة وبها عيون جارية حارّة ومستنبطها على نحو فرسخين من المدينة،... وأن بالأردن كان مسكن يعقوب النبي عليه السلام وجبّ يوسف على اثني عشر ميلاً من طبرية مما يلي دمشق، وجميع مياه طبرية من بحيرتها[٢].

وقد وضّح ابن حوقل أيضاً المسافات الجغرافية فى بلاد الشام ومنها موقع طبرية بالنسبة للعاصمة دمشق وما حولها أيضاً فذكر أن: (المسافة من دمشق الى طبرّية أربعة أيام، ومن طبرّية الى الرملة ثلاثة أيام...[٣]، وأن وقصبة الأردنّ طبريّة ومنها الى صور يوم ومنها الى عقبة فيق مرحلة، ومنها الي بيسان مرحلتان خفيفتان، ومنها الى عكّا يوم، والأردن أصغر أجناد الشام وأقصرها مسافة...[٤].

---

[١]- (طَبَر فى العربية بمعني قفز واختبأ) وطبرية فى الإقليم الثالث طولها من جهة المغرب سبع وخمسون درجة وخمس وأربعون دقيقة، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة، فتحت على يد شرحبيل بن حسنة سنة ١٣ هـ صلحاً على أنصاف منازلهم وكنائسهم، وقيل إنه حاصرهم أياماً ثم صالح أهلها على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم إلا ما جَلَوا عنه وخَلّوه واستثنى لمسجد المسلمين موضعاً ثم نقضوا فى خلافة عمر (رضي الله عنه)، واجتمع اليهم قوم من شواذ الروم فسير أبو عبيدة اليهم عمرو بن العاص فى أربعة آلاف وفتحها على مثل صلح شرحبيل وفتح جميع مدن الأردن على مثل هذا الصلح بغير قتال؛ **الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله)**: *معجم البلدان*، مج ٤، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٧٧م، ص ١٧ : ٢٠.

[٢]- **ابن حوقل(أبي القاسم بن حوقل النّصيبي)**: *صورة الأرض*، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م، ص ١٦٠.

[٣]- **ابن حوقل**: *صورة الأرض*، ص ١٧٠.

[٤]- **ابن حوقل**: *صورة الأرض*، ص ١٧١.

إذن فحسب الروايات السابقة مدينة طبرية كانت لها أهمية كبري فى تلك الفترة لتميز موقعها الجغرافي، وهذا ما جعل الخليفة الوليد بن عبد الملك يوليها اهتماماً كبيراً ويجعل عليها أحد أبنائه، ثم يهتم بشكل شخصي بالحالة الاقتصادية فيها ويضع معايير لوزن الفلوس بها. كما أن معظم الروايات التى تناولت ضبط وتعريب الدراهم ذكرت أن هناك الدراهم الطبرية التى ذكر أنها ثمانية دوانق وذكر أيضاً أنها أربعة دوانق[١]، والتى كان لها دور فيما قبل ضبط الوزن الشرعي للدراهم.

وهناك عدة نقاط لابد من الإشارة اليها عن دراسة فترة حكم الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان لتوضيح أهمية ما قام به خلال فترة حكمه، ولبيان الإصلاحات التى قام بها، ومنها ضربه لطرز الفلوس محل الدراسة:

- الخليفة الوليد بن عبد الملك، أول خليفة يلي الحكم بعد التحول الكامل للنظام النقدي الإسلامي الى طراز العربي الخالص، وهو ما يعني أن الاستقرار الاقتصادي والتوافق على الشكل الجديد للمسكوكات ويسبقها الأوزان المستخدمة كان ما زال فى بدايته.
- النص المسجل على هذه الفلوس أكبر دليل على استمرار الإصلاح الاقتصادي –الذي بدأه الخليفة عبد الملك بن مروان– فى عهد الوليد، وأنه ما زال يعمل جاهداً على إقرار الشكل والوزن الجديدين بين المتعاملين.
- تبع الخليفة الوليد إصلاحات أبيه عبد الملك الاقتصادية بإصلاحات اجتماعية وهو ما تناقلته عنه المصادر؛ حيث ذُكر أنه أولى الجانب الاجتماعي اهتماماً ورعاية فكان يعطي الناس ويعطف عليهم خصوصاً المجزومين الذين وفر لهم الحجر الصحي وطلب منهم عدم سؤال الناس وأعطي كل ضرير خادم يقوم بخدمته، وكان يمر بنفسه في الأسواق ليقف على الأسعار[٢]، كما كثرت الإصلاحات الداخلية فى عهده مثل تعبيد الطرق واهتمامه بها وبناء المستشفيات وأقيمت دار للعجزة والمسنين، ومن الانجازات فى عهده على سبيل المثال فى العراق، تم مسح الأراضي الزراعية وجعل كل صاحب أرض مسؤولاً عن أي جريمة تقع داخل أرضه، فهذا بدوره ساعد على استتباب الأمن وأعيد أيضاً إصلاح وتنظيم عملية الري ومنعت الهجرة من الريف الى المدن لكي لا تفتقر الزراعة الى الأيدي العاملة كما اهتم أيضاً بالرعية وكان الوليد هو أول من عمل بيتاً للضيافة[٣]،

---

[١]- **بن الرفعة:** *الإيضاح والتبيان*، ص ٥٩ –٦٠.

[٢]- **الطبري:** *تاريخ*، ج ٧، ص ٣٠١؛ **علي:** الروايات التاريخية، ص ٦٣.

[٣]- **علي:** *الروايات التاريخية*، ص ٦٣؛ **زعرور إبراهيم وعلي أحمد:** *تاريخ العصر الأموي السياسي والحضاري*، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ١٩٩٥– ١٩٩٦م، ص ١٢٥.

وكان عهده من أنضر عهود الدولة الأموية لما شهده من مقومات شملت معظم أرجاء الدولة الإسلامية ولما فيه من إصلاحات واسعة شملت معظم الأقطار فى الدولة الأموية[١].

- هناك إشارات تاريخية نقلتها الينا المصادر تؤكد على اهتمام الأسرة المروانية بأجناد الشام بشكل عام وجندي فلسطين والأردن بشكل خاص، فنتيجة لاحتدام العصبيات بين القبائل العربية فى تلك المناطق؛ قام عبد الملك –رغبة منه فى إبقاء الوحدة الداخلية لما لها من أهمية كبري فى تثبيت دعائم الحكم– بتولية إمارة الأجناد لأبنائه واخوته أو أفراد من البيت المرواني، واتبع الوليد أسلوب والده فأسند جند دمشق والأردن وحمص الى أبنائه عبد العزيز وعمر والعباس، أما جند فلسطين فقد ولى عليه أخاه سليمان بن عبد الملك[٢]، هذه واحده، أما الثانية فإن كتب التاريخ تؤكد على أن الوليد حاول إبراز مكانة أبنائه فالي جانب توليتهم للمدن والأجناد فإنه حرص على تولية عدد منهم إمارة الحج؛ ففى سنة٨٨هـ أقام الحج عمر بن الوليد بن عبد الملك[٣]، وفى سنة٩٣هـ أقام الحج عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك[٤]، وفى سنة ٩٥هـ أقام الحج بشر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان[٥].

ولم يكتف بذلك بل أشرك أبنائه فى الغزو حيث غزا فى سنة ٩٠هـ ابنه العباس بن الوليد بن عبد الملك فبلغ أرزن(مدينة من مدن أرمينية) ثم رجع[٦]. وفى سنة ٩٣هـ، غزا العباس أيضاً أرض الروم، وغزا مروان بن الوليد أيضاً فبلغ خَنجَرة[٧]، وفى سنة ٩٤هـ غزا العباس بن الوليد أرض الروم فافتتح أنطاكية وقارطة من الساحل، وفيها أيضاً غزا عبد العزيز بن الوليد أرض الروم حتى بلغ غزالة[٨].

كل هذا يؤكد على نهج وسياسة واضحة للخليفة الوليد فى محاولاته لإثبات حق أبنائه فى الحكم من بعده حيث أورد بعض المؤرخين أنه بالفعل حاول خلع أخيه سليمان بن عبد الملك من ولاية العهد وتولية ابنه عبد العزيز من بعده، وكان هذا قبل مرضه الذي مات فيه، غير أن

١- **القضاعي (محمد بن سلامة بن جعفر الشافعي (ت٤٥٤هـ)**: *عيون المعارف وفنون اخبار الخلائف (تاريخ القضاعى)*، تحق: جميل محمد عبد الله المصري، ط١، مركز البحوث وإحياء التراث الاسلامي، مصر ١٩٩٥م، ص ٤٤٦)؛ ***علي***: الروايات التاريخية، ص ٦٣–٦٤.

٢- **خماش(نجدة)**: *الأجناد وإدارتها*، المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام (بلاد الشام في العصر الأموي)، محاضر الندوة الثالثة، ٢–٧ ربيع الأول ١٤٠٨هـ / ٢٤ –٢٩ تشرين الأول ١٩٨٧م، القسم العربي– المجلد الأول، تحرير: محمد عدنان البخيت، عمان– الأردن ١٩٨٩م، ص٢٨٤، ٢٩٨.

٣- **خياط**: *تاريخ*، ص ٣٠٢.

٤- **خياط**: *تاريخ*، ص ٣٠٥.

٥- **خياط**: *تاريخ*، ص ٣٠٩.

٦- **خياط**: *تاريخ*، ص ٣٠٣.

٧- **خياط**: *تاريخ*، ص ٣٠٥.

٨- **خياط**: *تاريخ*، ص ٣٠٦.

سليمان رفض ذلك وأصرّ أن يكون الأمر له من بعده، على الرغم مما بذله الوليد من الضغوط والإغراء بالأموال[١].

النتائج:

من خلال هذه الدراسة اتضح أن:

- الفلوس كانت تُحدد أوزانها في إطار رسمي من الدولة.
- اهتمت الدولة الأموية منذ تعريب المسكوكات بتحديد أوزان رسمية لصرف وتبادل الفلوس، وكانت تتغير هذه الأوزان حسب الظروف السياسية والاقتصادية فى الدولة.
- الأوزان التى حملتها الفلوس محل الدراسة تدل على أنها لم تكن متبعة بشكل عام فى الدولة، لذا اهتم الخليفة الوليد بن عبد الملك بتسجيل ما يفيد أن هذه الأوزان حُددت بأمره وبإشراف مباشر منه.
- الفلوس محل الدراسة تعد هى النماذج الأولى – الى الآن – من الفلوس التى سُجل عليها القيمة الوزنية الخاصة بها.
- الفلوس محل الدراسة تحمل نصوص تدل على ثبات الوزن فى الاستخدام، بينما أوزانها الفعلية مختلفة. ويستنتج من ذلك أن هذه النصوص سُجلت لإجازة استخدام الفلوس بأوزانها المتفاوتة وفق أمر الخليفة.
- اختلاف النصوص المسجلة لتحديد وزن الفلوس؛ (١٦ قيراط، و ٢٠قيراط)، يدل على تعدد أوزان الفلوس ووجود أكثر من فئة لها فى تلك الفترة.
- هذه الدراسة تفتح المجال لمزيد من الدراسات الأثرية حول ماهية الأوزان والمكاييل وأنواعها من خلال نصوص وأوزان المسكوكات والصنج، كما يمكن من خلال هذه الدراسة وغيرها التعرض لقضايا مهمة مثل تعدد فئات الفلوس المستخدمة فى العصر الإسلامي، والتسعير... الخ.

[١] **علي**: *الروايات التاريخية*، ص ١٣٣، ١٣٦.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- **القرآن الكريم.**
- **البغدادي(صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ت ٧٣٩هـ):** *مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، وهو مختصر معجم البلدان لياقوت*، تحق: على محمد البجاوي، ج٢، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٥٤م.
- **الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله):** معجم *البلدان*، مج ٤، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٧٧م.
- **ابن حوقل(أبي القاسم بن حوقل النّصيبي):** *صورة الأرض*، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م.
- **خياط(خليفة):** *تاريخ*، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٩٨٥م.
- **بن الرفعة (أبي العباس نجم الدين بن الرفعة الأنصاري ت ٧١٠هـ / ١٣١٠م):** *الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان*، حققه وقدم له: محمد أحمد اسماعيل الخاروف، دار الفكر دمشق، ١٩٨٠م.
- **الطبري (محمد بن جرير الطبري(٢٢٤ – ٣١٠هـ):** *تاريخ الرسل والملوك*، ج٧، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف– مصر، ١٩٦٢م.
- **ابن العماد(شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي ١٠٣٢ – ١٠٨٩هـ):** *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، مجلد ١، تحق: محمود وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.
- **القضاعي (محمد بن سلامة بن جعفر الشافعي (ت٤٥٤هـ):** *عيون المعارف وفنون اخبار الخلائف (تاريخ القضاعى)*، تحق: جميل محمد عبد الله المصري، ط١، مركز البحوث وإحياء التراث الاسلامي، مصر، ١٩٩٥م.
- **المقريزي(تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي. ت ٨٥٤هـ):** *كتاب الأوزان والأكيال الشرعية*، حققه وعلق عليه: سلطان بن ذهيل بن عيد المسمار، دار البشائر الإسلامية، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠٧م.
- **المناوي (محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي. ت ١٠٣١هـ):** *النقود والمكاييل والموازين*، تحقيق: رجاء محمود السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، سلسلة كتب التراث(١٠٧)، دار الرشيد، العراق، ١٩٨١م.

- **ابن منظور(محمد بن مكرم بن على (٦٣٠-٧١١هـ))**: *لسان العرب*، ج١٣، تحقيق: عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤م.

ثانياً: المراجع:

- **جمعه (علي جمعه محمد)**: *المكاييل والموازين الشرعية*، القدس للإعلان والنشر والتسويق- القاهرة، ٢٠٠١م.
- **رمضان (عاطف منصور محمد رمضان)**: *موسوعة النقود فى العالم الإسلامي*، ج١-نقود الخلافة الإسلامية، دار القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م.
- **زعرور(إبراهيم وعلي أحمد)**: *تاريخ العصر الأموي السياسي والحضاري*، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ١٩٩٥- ١٩٩٦م.
- **العفيفي (عبد الحكيم)**: *موسوعة ١٠٠٠مدينة إسلامية*، أوراق شرقية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٠م.
- **عقل (محمد)**، *نقود إسلامية من فلسطين*، ط١، إصدارات: إي -كتب E-Kutub Ltd، لندن، ٢٠١٧م.
- **فهمي(عبد الرحمن فهمي محمد)**: *صنج السكة في فجر الإسلام*، *مجموعات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة*، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٧م.
- **القسوس (نايف جورج القسوس)**: *نمّيات نحاسية أموية جديدة من مجموعة خاصّة مساهمة فى إعادة نظر فى نمّيات بلاد الشام*، ط١، مجموعة الدكتور نايف جورج القسوس فى متحف البنك الأهلي الأردني للنمّيات، منشورات البنك الأهلي الأردني، الأردن، ٢٠٠٤م
- **كاشف (سيّدة إسماعيل)**: *الوليد بن عبدالملك ٨٦ – ٩٦هـ/ ٧٠٥ – ٧١٥م*، سلسلة أعلام العرب ١٧، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٩٦٢م.
- **المصري (رفيق)**: *الإسلام والنقود، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز*، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٩٩٠م.

ثالثاً: الدوريات العلمية:

- **خماش(نجدة)**: *الأجناد وإدارتها، المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام (بلاد الشام في العصر الأموي)*، محاضر الندوة الثالثة، ٢-٧ ربيع الأول ١٤٠٨هـ / ٢٤ -٢٩ تشرين الأول ١٩٨٧م، القسم العربي- المجلد الأول، تحرير: محمد عدنان البخيت، عمان- الأردن ١٩٨٩م.
- **الشّمريّ(نجلاء سويد إبراهيم صالح)**: *المكاييل والأوزان الشرعية وما يعادلها بالأوزان المعاصرة*، مجلة الأستاذ، عدد٢٠٣، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٢م.

الرسائل العلمية:

- **علي(محمد حسين معلم):** *الروايات التاريخية في كتاب العقد الفريد المتعلقة بالخلفاء الأمويين ٤١ – ١٣٢هـ(دراسة نقدية)*، ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٨م.

المراجع الأجنبية:

- **Balog. Paul, Umayyad,** *'Abbasid and Tuunid Glass Weights and vessel stamps*, American Numismatic Society, New York, 1976.
- **Dr. Busso Peus Nachf,** Auctions 407-408, 7-9 November 2012, lot.1331.
- **Ilisch,** Sylloge Numorum Arabicorum, Tubingen, p. 32, no. 324 – 329.
- **Zarazir (M. Ahmad),***The Exchange Rate of Fals in the Islamic Orient from Arabicization till the End of the Umayyad period,* EJARS, Volume 7, Issue 2, December, 2017.